الهوية الاجتماعية والاندماج تعد الهوية الاجتماعية Identité Sociale مكونا من مكونات الهوية الثقافية، وتعبر عن حصيلة من التدخلات بين الفرد والنسق الاجتماعي المحيط به. تتميز الهوية الاجتماعية لدى السوسيولوجي دنيس كوش Denys Couche) بمجموعة من الانتماءات داخل النسق الاجتماعي، فهي تدل على انتمائه الجنسي العمري المهني، وحتى انتمائه الوطني)) (5) ، ومن ثم يستطيع الفرد من خلال الهوية تحديد نفسه داخل هذا النسق الاجتماعي وفي الوقت نفسه يكون معروفًا اجتماعيًا. بينما استخدم كل من تجفيل وتيرنر 1979) Tajfel & Turner) الهوية الاجتماعية كأداة) منهجية في فهم كيفية ظهور الصور النمطية والأحكام المسبقة والتمييز (صراعات الهوية، وفي فهم كيفية تكوين الجماعات، وكيف ينظر إليهم الآخرون على أن لهم خصائص مشتركة إيجابية أو سلبية)، أو حتى أن يعتبر أعضاء المجموعة أنفسهم كمجموعة واحدة كون لديهم موقف ومصير مشترك)). (6)
والحصول على هوية اجتماعية محددة يتم من خلال المقارنة بين مجموعته التي ينتمي لها والمجموعات الأخرى من خلال ثلاث عمليات عقلية الأولى التصنيف الاجتماعي الذي يتم به تحديد الأشخاص على أساس المجموعات التي ينتمون لها أكثر من خصائصهم الفردية. الثانية: التحديد الاجتماعي الذي يتم فيه تحديد الفرد ومن ثم السلوك الذي يتوجب على أعضاء الجماعة سلكه. مجموعته بالمجموعات الأخرى من حيث الحضور الاجتماعي والمنزلة الاجتماعية في مواقف محددة . ومن ثم، يمكن للهوية الاجتماعية أن تكون وسيلة إدماج أو إقصاء، لأنها من جهة تعرف الفرد وانتماءه إلى فئة نظرًا لتشابهه مع أعضاء آخرين من هذه الفئة، ومن جهة أخرى فهي تميزه عن الفئات الأخرى التي تختلف عنه، أي تقوم بدور التصنيف بين نحن وهم المبني على التمييز الثقافي. هذه الحالة من التماثل الذاتي للهوية الاجتماعية والاستمرارية التي تنعكس في الحاجة إلى الاندماج مع الآخرين في المجتمع تلحظ في تعريف جون بيري John Berry للاندماج: عندما يكون هناك اهتمام من المهاجرين بالمحافظة على الثقافة الأصلية للفرد في أثناء التفاعلات اليومية مع الجماعات الأخرى، من خلال المحافظة على درجة معينة من الاندماج الثقافي، مع السعي في الوقت نفسه للمشاركة كجزء لا يتجزأ من الشبكة الاجتماعية الأكبر)) (3). كذلك يميز (بيري) بين مفهوم التماثل ـ Assimilation الذي يشير إلى عدم الرغبة في التمسك بالهوية الثقافية الخاصة و السعي للتفاعل اليومي مع الثقافات الأخرى بهدف التماثل (الاندماج) ومفهوم الانعزال أو التقوقع حيث الاتجاه إلى التمسك Séparation/Ségrégation بثقافتهم الأصلية، وفي الوقت نفسه يعملون على تجنب التفاعل مع الآخرين والتهميش Marginalisation في حال شعروا أن ثمة مصلحة في المحافظة على ثقافتهم ، وفي الغالب لأسباب تتعلق بضياع ثقافي قسري، والتقليل من الاهتمام بإقامة علاقات مع الآخرين، تتعلق بالإقصاء أو التمييز (9). بينما يسعى اللاجئون للاندماج في المجتمع المضيف قد تتعارض هويتهم الاجتماعية مع الثقافة والقيم السائدة في المجتمع المضيف، ما قد يؤدي ذلك إلى الشعور بالعزلة في الوقت نفسه، يمكن للاجئين أيضًا تبني هويات جديدة أو تعديل هوياتهم الحالية من أجل التوافق بصورة فضلى مع المجتمع المضيف، ويمكن أن تكون عملية التفاوض على بصورة عامة، من المرجح أن تتأثر العلاقة بين الهوية الاجتماعية للاجئين واندماجهم في المجتمع المضيف بمجموعة من المتغيرات بما في ذلك مواقف وسياسات المجتمع المضيف، وكذلك تطلعات اللاجئين في الاندماج أو عدمه. إذا كان تعدد الهويات ينتج بطبعه مناخًا للتعددية والاختلاف، فإن أبعاد الاختلاف المتباينة قد تؤدي إلى نشوب صراع بين الهويات، ومن ثم قد تؤدي إلى عدم الاندماج في بعض الجماعات. ثمة عدد من المؤشرات التي يمكن استخدامها لتقييم مستوى اندماج اللاجئين في المجتمع المضيف أ. الاندماج الاقتصادي: يمكن تقييم الاندماج الاقتصادي بناءً على عوامل مثل الوصول إلى التعليم والعمل، والتكافل الاجتماعي والاقتصادي. الاندماج السياسي: يمكن تقييم الاندماج السياسي بناءً على عوامل مثل مستوى مشاركة اللاجئين في العملية السياسية، وقدرتهم على الوصول إلى العدالة والمساواة ومستوى تمثيلهم في مؤسسات الدولة. ه. من المؤشرات السوسيولوجية التي تشير إلى اندماج اللاجئين في المجتمع المضيف انزياح جوانب من الهوية الاجتماعية منها العرق، اللغة، وقد يشمل ذلك تبني لغة المجتمع المضيف وثقافته، بهدف الاندماج مع غالبية السكان (10). في بعض الحالات، قد يشعر اللاجئ أنه ليس لديه خيار سوى التخلي عن بعض من جوانب هويته الاجتماعية من أجل البقاء والاندماج في المجتمع المضيف،

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي